المملكة الاردنية الهاشمية
وزارة الزراعة
المركز الوطني للبحوث الزراعية ونقل التكنولوجيا
مديرية نقل التكنولوجيا والتدريب

التحصينات الوقائية ضد الأمراض المعدية في الأبقار والأغنام

اعداد
الدكتور محمد فتحي الكيلاني

تتعرض الثروة الحيوانية الى امراض وبائية متعددة تفتك بها وتؤدي إلى خسائر مادية كبيرة نتيجة لنفوقها او انخفاض انتاجها، فتربية الحيوان هو استثمار اقتصادي وفقده هو نقص في رأس المال وفقد انتاجه هو خسارة اقتصادية ومعالجته زيادة في التكاليف، وبالتالي فان درء الخطر قبل وقوعه اولى من انتظاره، كما أن الوقاية من الأمراض أقل كلفة من علاج الحيوانات المريضة.

ان طرق الوقاية من الأمراض متعددة وتشمل اتباع أساليب التربية الحديثة والنظافة والتطهير والتعقيم الجيد والغذاء الكامل السليم بالاضافة الى التحصينات الوقائية من الامراض الوبائية بين الابقار والاغنام وبالتالي حماية الإنسان من انتقال العدوى إليه وإصابته بالأمراض المشتركة والتي هي غالبا امراض تؤثر على صحة الإنسان وعمله وانتاجه.

بعد هذه المقدمة نأتي بشيء من التفصيل عن أهم الأمراض المعدية والوبائية التي علينا أن نحصن حيواناتنا ضدها وسنتحدث عن الأمراض التي تصيب الأبقار، والاغنام بشقيها الضأن والماعز وسنلاحظ ان بعض الامراض تشترك فيه كل هذه الانواع.

أ - الابقار:

يصيب الابقار عدد من الامراض المعدية اهمها في الاردن هي:

١ - الطاعون البقري :

يستدل على خطورة هذا المرض من اسمه وهو مرض فيروسي يصيب الابقار في جميع الاعمار واعراضه ارتفاع حاد في درجة حرارة الجسم واسهال شديد مائي ذو رائحة كريهة يصحبه هزال شديد وجفاف وكذلك افرازات الانف واللعاب، وتستمر هذه الحالة من يومين الى اربعة ايام يؤدي في النهاية الى موت الابقار بين الحيوانات بسرعة كبيرة حيث ينتقل من المصاب الى الحيوان السليم. والطريقة المثلى للوقاية منه هو التحصين باللقاح الواقي من المرض حيث تدوم المناعة طويلا ولكن يفضل ان يتم التحصين سنوياً

٢ - الحمى القلاعية :

يسبب هذا المرض فيروس وقد يعرف باسماء اخرى مثل: مرض الفم والقدم وبالعامية (التشقق والتلسين) نسبة لمواقع الاصابة في الجسم. واعراضه تبدأ بارتفاع شديد في حرارة الجسم وامتناع عن الطعام وظهور ندب في الفم واللسان والاغشية المخاطية تتفجر خلال ٢٤ ساعة وتكون مؤلمة ويظهر العرج اثناء مشي الحيوان وتظهر نفس الندب والتقيحات بين الاظلاف. ومع ان نسبة النفوق في هذا المرض لا تتعدى ٥٪ الا ان الخسائر الاقتصادية كبيرة نظرا لانخفاض الانتاج وسرعة انتشاره اذ تصل نسبة الاصابة الى ١٠٠٪ وقد يؤدي في بعض الاحيان الى اجهاض الابقار الحوامل.

تحصن الابقار ضد هذا المرض مرتين سنويا اذ ان المناعة لا تدوم اكثر من ستة اشهر ويفضل ان تحصن العجول الصغيرة التي وصل عمرها ثلاثة اشهر فما فوق.

٣ - الحمى الفحمية :

وهو مرض شبه حاد واعراضه التسمم الدموي والموت المفاجيء ومن اعراضه الظاهرية تسرب دم أسود من فتحات الجسم الطبيعية مع عدم تجلط الدم المفرز والذي يبقى داخل الجسم وانتفاخ الجثة وكذلك التضخم الشديد للطحال حيث يصل حجمه الى اضعاف ما كان عليه قبل المرض. وعند الاشتباه بان هذا المرض هو المسبب لنفوق الحيوان يمنع منعا باتا فتح الجثة او تشريحها ويستدل على المرض فقط بالاعراض الظاهرية وهي كما ذكر سابقا وذلك لخطورة هذا المرض وبقاء البكتيريا في الجو وتحت كل الظروف لمدة طويلة تصل الى عشر سنوات تبقى فيها مسببة للمرض كما يجب حرق ودفن الجثة الذي يثبت اصابتها بهذا المرض وتطهير مكانها بالمعقمات الفعالة. وللتأكد من هذا المرض يمكن للطبيب البيطري أخذ عينة من الاذن توضع على شريحة زجاجية وتفحص تحت المجهر ليظهر مسبب المرض وهو بكتيريا عصوية لونها ازرق.

يجب تحصين الابقار باللقاح الواقي ضد هذا المرض في المناطق الموبوءة سنويا.

٤ - التسمم المعوي (الكلوستريديا)

وهو مرض بكتيري حاد يصيب غالبا العجول في الأسابيع الثلاثة الأولى ويسبب النفوق المفاجيء وقد يسبب اسهال شديد مدمم يموت الحيوان بعده ويصيب الحيوانات الكبيرة أيضا وخاصة في فصل الشتاء وعند تغيير العليقة. وحماية الحيوانات من هذا المرض تكون بتحصين الامهات الحوامل وقبل الولادة بأربعة أسابيع حماية للأم وللجنين. ويجب اعادة التحصين مرة كل ستة أشهر. أما المواليد الصغيرة فيجب تحصينها على عمر ثلاثة أسابيع بعد الولادة إذا كانت أمهاتها غير محصنة، أما إذا كانت الأم محصنة ضد هذا المرض فيمكن تأخير تحصين المواليد إلى أن تبلغ شهرين من عمرها وفي كل الأحوال يجب إعطاء جرعة مقوية من اللقاح الواقي بعد أربعة أسابيع من الجرعة الأولى ويعاد التحصين بعدها مرة كل ستة أشهر.

ب - الأغنام

١ - الحمى الفحمية والتسمم المعوي:

وهي ذات الأمراض التي تصيب الأبقار وما سبق ذكره عن طرق الوقاية والتحصين ضد هذين المرضين في الأبقار ينطبق تماما على الأغنام وتتبع نفس الأساليب عليها.

٢ - الجدري

وهو مرض فيروسي يصيب جميع أنواع الحيوانات وما يهمنا في هذا المجال هو جدري الضأن وجدري الماعز حيث أن هذه الأمراض مستوطنة في الأردن وغالبا ما نسمع عن إصابات بين حين وآخر بين هذين النوعين من الحيوانات، وهذا المرض شديد العدوى ينتقل بسرعة من حيوان الى حيوان آخر ويسبب انهاكا شديدا للحيوان وعلاماته ظهور بعض الندب والتورمات الصغيرة على الوجه وتحت الليه والضرع وبين الأفخاذ أي في الأماكن التي يكون فيها الصوف والشعر قليل وتسبب للحيوان ارتفاع في حرارته وفقدان شهيته للأكل وبالتالي انخفاض انتاجه وقد يسبب الاجهاض للنعاج والعنزات الحوامل.

وتحصن الاغنام ضد هذا المرض باللقاح الحي الذي

نفضل اعطاؤه ما بين الشهر الثالث وحتى الشهر الثامن من كل سنة ويجب اعادة التطعيم سنويا.

أما تحصين الحملان والسخول فيجب ان يتم تحصينها عند بلوغها ثلاثة اشهر بنفس اللقاح ويجب إعادته سنويا وفي هذا المجال يمكن إجراء التحصين ضد هذا المرض مع التحصين ضد مرض الحمى الفحمية في نفس الوقت..

أما النعاج أو العنزات الحوامل فيجب عدم تحصينها في المرحلة الأخيرة من الحمل أي في الشهرين الرابع والخامس قبل الولادة.

٣ - البروسيلا أو مرض الاجهاض المعدي

وهذا المرض تسببه بكتيريا البروسيلا وهو أخطر الأمراض الاقتصادية على الأغنام والماعز حيث تتسبب بحدوث اجهاضات بنسبة عالية جدا والبروسيلا من الأمراض التي يصعب معالجتها ويمكن أن تبقى الأغنام حاملة للمرض تنقله إلى أجنتها مسببة موتها في مراحل الحمل الأخيرة أو بعد الولادة مباشرة. وإذا ما قدر لهذه الأجنة أن تولد وتبقى حية فتكون حاملة للمرض أيضا وهذا المرض من الأمراض المشتركة بين الحيوان والانسان ويصاب الانسان عن طريق تناوله منتجات الحيوان المصاب وأهمها الحليب ومشتقاته حيث يسبب معاناة شديدة ومرض يطول معه لأسابيع أو شهور أو سنوات في بعض الحالات كما ينتقل للانسان أيضا عن طريق تعامله مع الحيوان المصاب أو مخلفاته كالافرازات المهبلية أو الأجنة المجهضة ومشيماتها وأكثر الناس عرضة لهذا المرض هم أصحاب الأغنام والأطباء البيطريين.

وما يهمنا في هذا المجال هو حماية الحيوان من المرض وذلك بالتحصين باللقاح الواقي وما يعرف ريف واحد REV 1 وهو لقاح حي ينتج بصورتين الأولى جرعة منخفضة والثانية جرعة كاملة وكلتاهما تعطي المناعة الكافية، فالجرعة الكاملة تعطى للمواليد الاناث وعلى عمر من ثلاث إلى ثمانية أشهر وهذه الجرعة قد تكون كافية لحماية الحيوان لمدة تصل إلى خمس سنوات ولا تعطى هذه الجرعة للنعاج أو العنزات وخاصة إذا كانت حوامل أو في موسم الحلابة لان الميكروب المستعمل في اللقاح وهو حي قد يسبب الاجهاض للحوامل كما قد يتسرب مع

الحليب المنتج منها ويسبب إصابة الانسان.

وتحصين النعاج والعنزات بجرعة منخفضة لضمان عدم حدوث اجهاض للحوامل وعدم تسرب الميكروب مع الحليب ولكن هذه الجرعة كافية لسنة واحدة فقط ويجب اعادة التحصين سنويا.

ومع كل ما سبق في مجال مكافحة مرض البروسيلا فإن الطريقة المثلى هي إجراء الفحص الدوري للحيوانات لمعرفة المريضة منها والتخلص منها بالذبح وبهذا تكسر حلقة انتشار هذا المرض في أهم أجزائها ولكن قد تكون هذه الطريقة مرفوضة من قبل الكثير من المربين لما لها من مردود اقتصادي سلبي.

تنفيذ المهندس الزراعي احمد ابو علي
نشرة رقم (٤٧)
مشروع النشرات الزراعية
ممول من صندوق التنمية الزراعية
بالتعاون بين حكومة المملكة الاردنية الهاشمية
ووكالة الولايات المتحدة للانماء الدولي USAID